بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وعلى آله واصحابه اما بعد
فلما كان نقل التفسير موقوفا على الاذن ممن قام مجلس رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلم العلماء وافضل الفضلاء
ملجاء الصلحاء ومرجع الفقراء شيخ الاسلام والمسلمين
قدوة المدققين صدر الملة والدين المولى المعظم سمي المصطفى
ادام الله تعالى معاليه واقترن للخير ايامه ولياليه كتبت
اوراقا للاستئذان من تفسير القرآن مما لاح لدي وظهر علي
وانا اعلم ان جنابه اجل واعظم ولكن بعثني على هذا علمي بان
ساحته اوسع من ان لا يسع فيها امثال هذا المقال وفضاء
مكارمه افسح من ان لا يترتب منه الشمول لنحو هذا الحال
فالمرجو ان يقع دعائي في حيز القبول فان ذلك غاية رجائي
ونهاية المسؤول قال الله تعالى وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بينات
استئناف لبيان اقوال الكفرة والضمير المجرور لهم وما في تقييد

المسند باذا الشرطية من الاشارة الى الجزم بوقوع الشرط والى
كونها ظرفا للجواب وفي تقييده بالظرف اللغو الى تعيين المتلو عليهم
وفي تقييده بالحال الى وضوح الآيات وقت التلاوة زيادة تنبيه
لشان المسند والمسند اليه اعراب الآية اذا من الظروف الزمانية
المتضمنة معنى الشرط منصوب المحل على الظرفية والعامل فيها الجواب
المؤخر ومحل فعل ما لم يسم فاعله مع ما عمل فيه مجرور لكونها مضافا
اليها لاذا اللازم اضافتها الى الجملة ومحل الظرف اللغو على
المفعولية مما قبلها آياتنا مرفوع اللفظ على انه مفعول ما لم يسم
فاعله بينات منصوب اللفظ على انه حال من الآيات والمعنى واذا
تلى نبيهم آيات الله الواضحة دلالتها على المراد قَالُوا مَا هَذَا
إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وما
في ايراد المسند اليه بالاشارة من الاشارة الى التمييز والتشهير
كانهم يشيرون اليه بانامله وفي ايراد المسند نكرة من الاشارة الى
ارادتهم عدم العهد والحصر ووصفهم بالصد عما يعبد آباؤهم انكار
الرسالة منه لا من الغير حيث قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم والجملة الجزائية لا محل لها من الاعراب لكونها
جزاء الشرط غير جازم ما حرف نفي انتقض نفيه بالا هذا مرفوع المحل

لكونه مسندا اليه الا اداة قصر رجل مرفوع اللفظ على الخبرية
والجملة الخبرية بعده مرفوع المحل على انه صفة للرجل وقالوا
باعادة القول ان هذا اى القرآن الا افك اى كذب
فانه غير مطابق بما فيه من الواقع مفترى اى على الله لانه لو كان
من الله لما منعنا مما نعبده من الاوثان لانها شركاؤه في الالوهية عندهم
لقوله تعالى حكاية عنهم ان الله ثالث ثلثة • وجملة قالوا مع مقوله
لا محل لها من الاعراب لانها معطوفة على ما لا محل لها من الاعراب
ولعل حكمهم بانه افك لعدم موافقة ما عندهم مما يعبدونه من الاوثان
وعدم استماعهم من التوحيد كما قال تعالى حكاية عنهم وقالوا
ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين • ثم حكمهم بانه مفترى عليه تعالى
لعدم اعتقادهم بان الله واحد فرد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا •
وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم اى
لامر النبوة كله ان هذا الا سحر مبين الاشارة
الاولى الى رسول الله والثانية الى القرآن والثالثة الى الحق
والحق امر النبوة من الرسالة والقرآن والاسلام • بدليل
قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية وبقوله تعالى سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق • اى امر الدين كله

وهو امر النبوة قوله اى قول البيضاوي وفي تكرير الفعل الخ وهو جواب عما
عما يقال من انه لما ذكر في جواب الشرط فعل الجزاء وهو قالوا بعد قوله
واذا تتلى عليهم كان الظاهر ان لا يعاد مع كل مقولهم مع انه اعيد
على خلاف ما يقتضيه العربية حيث قال تعالى قالوا كذا وقالوا كذا وفي الثالثة
قال الذين كفروا كذا بترك الاضمار على ان المقام مقامه اجاب
بقوله وفي تكرير الفعل والتصريح بذكر الكفرة كذا وكذا قوله وما في الامين
الى آخره عنى بهما الموصول في قوله تعالى وقال الذين كفروا واللام
في قوله للحق على سبيل التغليب واشار بتعريف الموصول الى القائلين
بانهم هم الكفرة المتمردون الذين حملهم استكبارهم وعنادهم
عند ظهور الحق على ان يقولوا في حق نبيهم وفيما يتلى عليهم
ما لا يقوله من له ادنى تمييز على ان القائلين كانوا من اهل الفصاحة
والبلاغة وما آتيناهم من كتب يدرسونها
استئناف لبيان فصاحة اقوالهم حيث عارضوا وسارعوا الى الجواب
من غير البراهين العقلية والنقلية التي فيها ما يدل على صحة الاشراك
وعلى صحة ما قالوا في حق نبيهم وفيما يتلوا عليهم انه افك مفتر وسحر
مبين والجملة المنفية لا محل لها من الاعراب ومن المزيدة
لتأكيد النفي والمعنى وما اعطيناهم شيئا من الكتاب

والكتب منصوب تقديرا على انه مفعول ثان لآتينا وجملة يدرسونها
اما مجرور المحل على انه صفة جرت على غير من هي له اي وما اعطيناهم
من كتب يدرسها اهل مكة او منصوب المحل على انها حال من
المفعول الاول قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى وما آتيناهم من كتب
يدرسونها وفيها دليل على صحة الاشراك الواو وفيها للحال فيها
ظرف مستقر والضمير المجرور راجع الى الكتب دليل مرفوع
على انه فاعل الظرف والجملة الظرفية منصوب المحل على انها حال من
الكتب والمعنى وما اعطيناهم من كتب والمآل ان فيها دليل
على صحة الاشراك وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ
مِنْ نَذِيرٍ ولا محل لهذه الجملة من الاعراب معطوفة
على ما تقدم مما لا محل له من الاعراب اي وما ارسلنا الى اهل مكة
ومن حولهم من العرب شيئا ما من النذير فمن اين كذبوك ولم
يأت لهم كتاب ولا نبي مبين لهم صحة طريقهم فيما دعاهم
اليه من انكار الرسالة والقرآن والاسلام وما
هذا الا من غاية جهلهم وعنادهم ولا يراد من العرب من
تقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اسمعيل عليه السلام كان مبعوثا قبله
اليهم تمت الرسالة

[illegible] بالدقاد وهي بدال المعجمة الذبح [illegible]
قال الاستاذ الفاضل فيه تسامح لان الظاهر ان الضمير ظهر الثاني راجع الى [illegible] وهو
فاسد لاقتضائه استدراك قوله الاتي وكذا لحمه وان رجع الى الجلد يلزم التفكيك
ونحن نقول يلزم الثاني لان التفكيك امر سهل تم احي الصدر الشريعة

اسيار حسن [illegible]
٣٢٤ [illegible]